

الحريري يلتقي فرعون وزيادة وشريف



(دالتي ونعرا)

● الحريري خلال استقباله شريف

استقبل رئيس «كتلة المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري في قريظم أمس، رئيس بلدية يمونة طلال شريف وأطلع منه على أوضاع البلدة ومطالب ابناتها واحتياجاتها الضرورية. ومساءً التقى الحريري مع النائب ميشال فرعون وعرض معه آخر التطورات، ثم عضو قوى الربيع عشر من آذار النائب السابق كميل زيادة.

انتخابات «سياسية كحماً» إن فازت فيها «ونقابية صرف» لو خسرتها المكابرة سلاح 8 آذار لتأول النتائج أم لإلغائها؟

وسام سعادة

... ٢٠٠٠ على أنها التجربة المثل وأن 8 آذار قادرة اليوم على تكرار هذه التجربة بحجم أكبر بكثير وبإندفاع لا يوازيها.

وكان هان الأمر لو انحصرت المشكلة بنموذج «الحرب النفسية» المتبع لدى 8 آذار. الطامة الكبرى لدى 8 آذار بمجموعها، وليس فقط الطرف الأصيل الأكبر فيها، قد طوّرت نظرة لا هوتية إلى الفارق بين حطّهما السعيد دوماً وحظّ ١٤ آذار المفترض أنه تعيش على الدوام. ففي عرف 8 آذار أن الفريق الآخر هو صاحب المراهات الخاسرة دوماً، وأن كل حدث يحصل في العالم إنما يعني نكسة أو نكبة لهذا الفريق. فإن نشبت حرب في القوقاز تجري المسارعة إلى توعد هذا الفريق بمصير رفاقه في جورجيا، وإن اشتهرت أسواق المال يجري توعد هذا الفريق بديكتاتورية البروليتاريا - نسخة ٧ أيار، وإن فاز بباراك أوباما في الانتخابات الأميركية تتوجه ماكنة 8 آذار بالسؤال المدهش لأخصائها السياسيين: أما انهات أعصابكم بعد؟ العالم كله صار بين أيدينا وأنتم ما زلتم تترامنون؟

بخلاف 8 آذار، لا يمكن أن تنتهج ١٤ آذار السياسة الدعائية نفسها. في انتخابات المدن الفرعية في آب ٢٠٠٧ كان عليها الإعراف بالنتائج رغم ضالة الفارق ورغم التبدل الواضح للأمزجة كما دلّت الأرقام. وحتى انتخابات نقابية محامي الشمال لم تتردد ١٤ آذار في النظر إليه كدرس لا بد من العمل على تشريبه والتعلم منه. وجاءت الانتصارات الانتخابية النقابية والجامعية لتؤكد أن النقد الذاتي يمكن أن يعطي دفعة طالمًا أنه حريص على المزيد من التوحيد السياسي للفريق الإستقلالي، ومزيد من الفاعلية السياسية بنتيجة هذا التوحيد.

ببداً أن المكابرة صنفان. الصنف الأول ينفع في الانتخابات الجامعية أو النقابية: انكار 8 آذار للتبعات السياسية للنتائج عندما تجيء مخيبة لها. مثل هذا الصنف لا ينفع في الانتخابات النيابية، مثلما لا ينفع سيناريو ٢٠٠٥، يوم ساند فرقاء من 8 آذار القوى الإستقلالية في بعض الدوائر واعتبروا أنفسهم بعد ذلك شركاء في أكثريتها يستطيعون أن ينكروها ساعة يشاءون. لأجل ذلك فإن الخشية الكبرى من الصنف الثاني للمكابرة: الإطاحة بنتائج العملية الانتخابية وليس فقط بالفحوى السياسية لهذه النتائج. هنال ينواجه المرشّحون المنافسون بأنهم ليسوا «أخصاماً» بل «مستقلين»، إنما سيواجهون كما في كل مرة بوابل من التخوين، ودائماً بحسب الخبث إياه الذي يوزع الأدوار على الماكنة: لهذا بصرف أنواع أخرى من المال. لكن يبدو أن ثمة من ينظر إلى تجربة «تلفزيون لبنان» في انتخابات

عندما تخسر «قوى 8 آذار» أي جولة إنتخابية في كطيّة أو في نقابة تندفع مآكتها الدعائية بشكل سريع إلى حيث أقرب مكابرة. لايمم الذريعة. المهم المكابرة. يمكن تمعيش النتائج أو تجاهلها إذا استدعى الأمر. ويمكن أيضاً المزمء بها وإعتبارها غير ذي قيمة. ويمكن التشكيك في هوية الذين فازوا ونسبهم بطريقة أو بأخرى للطرف الذي خسّر. يقول الفائز أنما من ١٤ آذار، فيجيبه الخاسر: لا، أنت متي، أو في أقل تقدير أنت من المستقلين.

أخيراً صار يمكن لـ 8 آذار الإعتراف بمستقلين. كانت الحملة عاتية قبل أسابيع قليلة على مفهوم «الإستقلالية» في العمل السياسي. ثمة من شبه المستقل بالمستقل من الواجب الوطني. الآن سحبت هذه المقولة من التداول.

التوجه الدعائي هو نفسه في الجامعات أو في النقابات: تأويل الخسارة بما أوتي من أشكال حالما تحدث، بحيث تقدم على أنها كل شيء إلا خسارة. فالمعركة تكون «سياسية كحماً» إذا ما فاز المدعوتون من «معارضة الثالث الضامن» لكنها تصير «نقابية صرف» إذا ما خسّر هؤلاء. ليس هناك في دعاية 8 آذار من مجال حتى للقول بأننا خسرنا في كطيّة وسنربح في أخرى، أو خسرنا في نقابة وسنربح في أخرى. الخطابية قادرة على نفي أي خسارة.

واضح هنا أن التوجيه الدعائي خاضع للنموذج الكلاسيكي للحرب النفسية: ممنوع الإقرار بأي خسارة. كل خسارة يجري الإعتراف بها ولو بشكل مخفّف ستسهم في خلخلة المعنويات وتعرض صلبة الجبهة للإمتحان. النقد الذاتي محرم في هذا المجال. إن كان من «نقد ذاتي» مسموح به داخل 8 آذار فهو دائماً على شكل مزايادات من نوع «لماذا لا نتقدم السرايا» أو «لماذا لم نعلق المشانق؟» أو «لماذا نسمح لطلاب ١٤ آذار بالتعليم العالي؟»

صحيح أن الإنتخابات، أي إنتخابات، تكسب أيضاً بالحملة الدعائية المتبارزة. لكن شرط الديموقراطية العملية الانتخابية أن تختلف عمليات التأثير على الرأي العام خلاها عن الأشكال التي تمارس «الحرب النفسية» من خلالها. ليس من الديموقراطية عدم الإعتراف بالنتائج، وليس من الديموقراطية أيضاً عدم الإعتراف بالإبعاد السياسية للنتائج حتى لو كانت تعني كطيّة جامعية أو نقابية مهنية. وليس من الديموقراطية كذلك الأمر الحديث عن «مال سياسي» و«مال انتخابي» على مدار الساعة، في الوقت نفسه الذي يجري التباهي بصرف أنواع أخرى من المال. لكن يبدو أن ثمة من ينظر إلى تجربة «تلفزيون لبنان» في إنتخابات

إفتصر

فترة خطيرة

الإعلان ببدا أعمال المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكوكبة من الشخصيات السياسية والفكرية خلال السنوات الثلاث الماضية.. اقتراب.

منتصف الشهر المقبل سيصدر القاضي دانيل بيلمار تقريره الموعد عما أنجزته لجنة التحقيق الدولية خلال الفترة الماضية.

ويتوقع أن يطلب بيلمار التمديد شهرين يتم خلالها انتقاله من موقع رئيس لجنة التحقيق إلى موقع المدعي العام في المحكمة المنتظرة.

لا أحد يعرف، ما قد يتضمنه التقرير الذي قد يكون الأخير، ولكن المهم في الأمر أنه كلما اقترب موعد انطلاقة المحكمة، شهد لبنان خضات سياسية وأمنية (مضبوطة لغاية الآن).

سيكون على الحكومة اللبنانية والأجهزة الأمنية أن تضع خطة تحرك سياسي - دبلوماسية، وتحرك أمني.

في المجال الأول يفترض أن تبادر الحكومة إلى إجراء مروحة اتصالات بالدول الأعضاء في مجلس الأمن لضمان عدم عرقلة الخطوات التي قد يطلبها بيلمار.

وفي المجال الثاني، يفترض أن يقر مجلس الأمن المركزي خطة أمنية محكمة في اتجاه قمع الخلايا الإرهابية وفي اتجاه مزيد من التنسيق مع ممثلي السلطة الفلسطينية والقوى الفاعلة في المخيمات لتخليقها من المجرمين والإرهابيين.

إنها أشهر ثلاثة خطيرة آتية على البلد، وما يتابعه اللبنانيون هذه الأيام ليس سوى عينة بسيطة مما هو متوقع.. عسى أن يجنبنا الله مزيداً من الدماء.

فيصل سلمان

HIT THE SLOPES WITH HUMMER
GEAR UP WITH \$2000 OF FREE SKI EQUIPMENT

This winter, every Hummer H3 comes with 0% VAT for only \$54,000 and you get your choice of ski equipment for free from SPORTS EXPERTS CO. So head to our showroom today.

4 YEARS 100 000 km
HUMMER LIKE NOTHING ELSE™

THE EXCLUSIVE HUMMER DEALER IN LEBANON

IMPEX SUB-DEALERS
- Monza cars - Ramlet El-Baida - Tel: (01) 810455
- Dabhoon Group SAL - Tripoli - Tel: (06) 410555
- Mira Cars - Jounieh Highway - Tel: (07) 821040

25FPS 16bit

الآن تتألق في بيتك بالقرب منك

F.5.6 1/125

00 : 01 : 25 : 62

عصرية / مريحة / عملية

إستقبال عنوانك الجديد للراحة والجمال - مفروشات مصنّعة بأعلى معايير الجودة والتوعية لتغطي جميع أرجاء بيتك من غرف الجلوس، صالات الطعام، غرف النوم، وحتى غرف الأطفال والمفروشات الخارجية. مفروشات إستقبال العصرية والمريحة تنتقل بسرعة إلى بيت بالقرب منك.

الكويت، هاتف: (٠٤٦٥ ٢٤٨٩٨٠)، فطر الجوهرة، هاتف: (٠٩٧٤ ٤٦٦٦٣٣)، اليمن، صنعاء، عدن، مقر: هاتف: (٠٩٧٧ ٧٧٧٧-٠٢٠)، المملكة العربية السعودية، جدة، هاتف: (٠٩٦٦ ٦٦٦٦٦٦)، الإمارات العربية المتحدة، دبي، الشارقة، هاتف: (٠٩٧٤ ٤٦٦٦٦٦)، الرقم الخدمي: ٨٠٠ ٤٧٨٤٤٤، العراق، هاتف: (٠٩٦٦ ٧٥٠٤٥٨٣٣٣)، الأردن، عمان، هاتف: (٠٩٦٦ ٦٥٠٢٨٣٣٣)، سوريا، دمشق، هاتف: (٠٩٦٦ ١١٥٣٣٣٣)، لبنان، بيروت، صور، النفاق، هاتف: (٠٩٦٦ ٣٠٣٣٦٦)، مصر، القاهرة، الإسكندرية، هاتف: (٠٢٠٢ ٢٤٨٠٧٣٤)، (٠٢٠٢ ٢٤٨٠٧٣٤)، (٠٢٠١ ٢٥٩٤٢٢٢)، المغرب، الرباط، كازابلانكا، طنجة، الهاتف: (٠٥٢٢ ٣٣٣٣٣٣)، (٠٥٢٢ ٣٣٣٣٣٣)، (٠٥٢٢ ٣٣٣٣٣٣)، (٠٥٢٢ ٣٣٣٣٣٣)، (٠٥٢٢ ٣٣٣٣٣٣)

إستقبال
Welcome Home